

## حرف الشين

شُرَيْحُ بْنُ هَانِيٍّ رضي الله عنه

أبو المقدام

صحابي، حارثي، اختُلِفَ في نسبه، ف قيل: «شريح بن هانيء بن يزيد بن الحارث بن كعب»، وقيل: «شريح بن هانيء بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الضُّباب» واسمه: «سلمة بن الحارث بن ربعة بن الحارث بن كعب الحارثي».

لقي النبي ﷺ، فدعا له، وبه كنى النبي ﷺ والده: أبا شريح، وكانت لأبيه صحبة، وكنية «شريح» أبو المقدام.

ذكر ابن الأثير في أسد الغابة<sup>(١)</sup> في ترجمته لشريح بن هانيء أنه: [روى عن عليٍّ رضي الله عنه، وسعد بن أبي وقاص، وعائشة، وسمع أباه هانئاً، روى عنه أبناء محمد، والمقدام، والشعبي، ويونس بن أبي إسحاق، وكان من أعيان أصحاب عليٍّ، وشهد معه حروبه، وشهد الحكمين بدومة الجندل، وبقي دهنراً طويلاً، وسار إلى سجستان غازياً، فقتل بها سنة ثمان وسبعين، وكان قد أخذ الكفار على المسلمين الطريق، وحفظوا عليه الدروب التي في الجبال، فقتل عامّة ذلك الجيش، وقال شريح ذلك اليوم:

أصبحتُ ذا بئُ أقاسي الكِبَرا      قد عشت بين المشركين أعضرا

(١) أسد الغابة (٢/٤٢٥).

ثُمَّتْ أَدْرَكَتِ النَّبِيَّ الْمُنْذِرَا      وَبَعْدَهُ صِدِّيقَهُ وَعُمَرَ  
 وَيَوْمَ مَهْرَانَ وَيَوْمَ تُسْتَرَا      وَالْجَمْعَ فِي صِفِّينَهُمِ وَالنَّهْرَا  
 وَبِأَجْمِيرَاتٍ مَعَ الْمُشَقَّرَا      هِيَهِاتَ مَا أَطْوَلَ هَذَا عُمُرَا  
 قيل: إنه عاش مائة وعشرين سنة]. رحمه الله تعالى.

## شُرْحُبَيْلُ بْنُ حَسَنَةَ رضي الله عنه

### الغَاضِبُ لِلْحَقِّ

صحابي، كندي، وقيل: تميمي، وقيل: غير ذلك، أبوه «عبد الله بن المطاع بن عبد الرحمن بن الغطريف، وأمه «حسنة» مولاة لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة الجُمَحِي. وكنيته: أبو عبد الله.

وبعد وفاة «عبد الله»، تزوج «سفيان بن مَعمر» الأنصاري، حسنة أم شرحبيل فولدت له: جنادة، وجابراً ابني سفيان. وأسلم «شرحبيل» وأخواه وهاجروا إلى الحبشة، ولما عادوا من الحبشة نزلوا في بني زريق في ربعمهم، ونزل «شرحبيل» مع إخوته لأمه، ثم هلك «سفيان» وابناه في خلافة «عمر» رضي الله عنه، ولم يتركوا عَقِباً، فتحوّل «شرحبيل بن حسنة» إلى بني زهرة، فحالفهم ونزل فيهم، فخاصمهم «أبو سعيد بن المعلّى الزُرَقِي» إلى «عمر» وقال: حليفي، ليس له أن يتحول إلى غيري، فقال شرحبيل: ما كنت حليفاً لهم، وإنما نزلت مع أخويّ فلما هلكتا حالفت من أردت، فقال عمر: يا أبا سعيد، إن جئت بيينة وإلا فهو أولى بنفسه، فلم يأت بيينة، فثبت شرحبيل على حلفه. وخرج «شرحبيل» مع «خالد بن الوليد» لقتال المرتدين في اليمامة، ثم قاتل أهل عمان، وذكر ابن الأثير<sup>(١)</sup> حديث قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: لما وقع

(١) أسد الغابة (٢/٤٢٠).

الطاعون بالشام، خطب «عمرو بن العاص» الناس، فقال: إن هذا الطاعون رجس، فتفرقوا عنه في هذه الشعاب، وفي هذه الأودية، فبلغ ذلك «شرحبيل بن حسنة» فغضب، فجاء وهو يجر ثوبه، معلق نعله بيده، فقال: صحبت رسول الله ﷺ، و«عمرو» أضلُّ من حمار أهله، ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم. وكان مَهْلِكُ «شرحبيل» في طاعون «عمواس» سنة ثمان عشرة، وله سبع وستون سنة رحمه الله تعالى.